

## تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي (رؤية تأصيلية)

إعداد

د. إسماعيل عثمان حسن أحمد

أستاذ أصول التربية المشارك- جامعة إفريقيا العالمية- كلية التربية

Doi: 10.33850/ejev.2020.73456

قبول النشر: ٢٠٢٠ / ٢ / ٦

استلام البحث: ٢٠٢٠ / ١ / ٢٢

## المستخلص:

تهدف هذه الورقة إلى إبراز أهم تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي من خلال رؤية تأصيلية، في محاولة لمواجهة هذه التحديات من منطلق فكري أقرب للجذور والخلفيات الإسلامية للأمة العربية، خصوصاً وأن متغير المعرفة والرقمنة- كواقع معاصر يتسم بالحدائثة- يفرض تحديات عديدة في محاور شتى تقتضي تحورا وتحولا وإضافة في صياغة الأصول التربوية في هذا العصر. استخدم الباحث المنهجين الاستقرائي والاستنباطي لمناسبتهما لطبيعة موضوع الدراسة، وتمثلت أهم نتائج هذه الورقة في صياغة تحديات في المحور الفكري تركز على النظرة للعلوم الحديثة على أنها فتح من علم الله الشامل والذي له مقتضياته ومطانه، وفي المحور الأخلاقي هناك تحديات تتعلق بالأمانة العلمية، التقويم، وبعض الضوابط الأخلاقية في التعاطي مع التعليم الرقمي، والذي يتنزل في منظومة القيم الإسلامية في مجال التعليم، وفي المحور المادي يجب أن تكون النظرة شاملة تستوعب السنن الروحية في الشريعة الإسلامية. ثم يوصي الباحث بمواجهة ومعالجة هذه التحديات باستصحاب الرؤى التأصيلية المستندة الى وحي الله عز وجل. وأخيرا يقترح الباحث موضوعات مشابهة ومكملة في بقية القضايا التربوية المعاصرة.

## Abstract:

This paper aims to highlight the most important challenges of digital education in the Arab world through an Islamic perspective, in an attempt to address these challenges from an intellectual standpoint closer to the Islamic roots and backgrounds of the Arab nation, especially since the variable of knowledge and digitization - as a contemporary reality characterized by modernity - poses many challenges in various areas that require A change, a change and an

addition in the formulation of educational principles in this era. The researcher used the inductive and deductive approaches to their suitability of the nature of the subject of the study, and the most important results of this paper were to formulate challenges in the intellectual axis focusing on the perception of modern science as opening from the comprehensive science of God, which has its requirements and concepts, and in the moral axis there are challenges related to scientific honesty, evaluation, and some Moral controls in dealing with digital education, which is revealed in the system of Islamic values in the field of education, and in the material axis must be a comprehensive view that accommodates the spiritual principles in Islamic law. Then the researcher recommends confronting and addressing these challenges by accompanying an Islamic perspective based on the revelation of God Almighty. Finally, the researcher proposes similar and complementary topics in the remaining contemporary educational issues.

#### ١ - الإطار العام للدراسة:

##### المقدمة:

إن من شأن النظم التربوية أن تتطور كنتيجة طبيعية للتغيرات التي تفرضها ظروف تغير الزمان والمكان وتحول البيئات، والتي بدورها ترتبط بالتحويلات الفكرية للإنسان، ومن نافلة القول أن هذه التطورات تهدف إلى مواكبة مستجدات الحياة في سبيل توفير سبل عيش أكثر رفاهية لحياة الإنسان. ولعل من أهم التطورات التي شهدتها العالم في العقود الأخيرة التقدم التكنولوجي الكبير والذي ألقى بظلاله على كل مناحي الحياة البشرية، وما التعليم بمعزل عن هذا التأثير، ثم انتقل هذا التعليم الإلكتروني إلى مرحلة أكثر تطورا عرف فيها بالتعليم الرقمي، والذي انتقل إلى الوطن العربي بمكونه البشري المتميز إرثا وحضارة، لغة وثقافة، أخلاقا ودينا.

إن وجود التعليم الرقمي في الوطن العربي أفرز -ولا يزال- تحديات شتى على أصعدة متنوعة في واقع التعليم في الوطن العربي ومستقبله على نحو سواء، هذه التحديات وإن اهتم لها بعض الباحثين وأقيمت لها بعض المؤتمرات، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الدراسة لسبر أغوارها من كل الجوانب لاسيما الجانب التأصيلي والذي لم تركز عليه الدراسات على نحو واف، بالرغم من تعلقه الواضح بتراث الوطن العربي الغزير وارتباطه التام بمرجعيات ومصادر الأمة العربية.

ويسعي الباحث - من خلال هذه الدراسة - إلى محاولة إبراز أظهر تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي من الجانب التأصيلي، للوقوف على المنظور الإسلامي لهذه التحديات. وفي سبيل إنجاز هذا البحث رجع الباحث إلى كتب أصول التربية المعتمدة، وبعض كتب التفسير وشروح الحديث النبوي، بالإضافة إلى أظهر مؤلفات اللغة العربية وأصول التربية الإسلامية وبعض مراجع تكنولوجيا التعليم.

### مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله واطلاعه في المجال التربوي أن التعليم الرقمي في الوطن العربي أخذ حيزاً من الاهتمام من قبل الباحثين والمؤسسات المتخصصة على حد سواء، وأكدت الدراسات المختلفة على أهمية مناقشة ومواجهة التحديات التي يفرضها هذا التطور الذي طرأ على الأنظمة التعليمية العربية، ويؤكد على هذا التوجه المؤتمر الذي عقد في جامعة القاهرة في أغسطس من العام ٢٠١٨م بعنوان: **تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي**، وقبله المؤتمر الدولي الذي أقامته جامعة طنطا بجمهورية مصر العربية في مطلع شهر مارس من عام ٢٠١٩م بعنوان: **التنمية المهنية للمعلم في عصر المعرفة الرقمنة**، ثم أخيراً المؤتمر الدولي الثاني للمؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب الزعم عقده بقاعة مكتبة الإسكندرية في مارس ٢٠٢٠م بعنوان: **المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة** والذي جعل هذا الموضوع في بؤرة اهتماماته، بل ومن محاوره الرئيسة. ولكن كل هذا الاهتمام بتحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي لم يتناول بعمق - حسب رأي الباحث - الجانب التأصيلي لهذه التحديات الشيء الذي أفرز أحادية في النظرة لهذه الإشكالات، فضلاً عن عدم المواكبة والانسجام مع الإرث الحضاري والخلفية الدينية لمجتمعات الوطن العربي. الشيء الذي استوجب "البحث والدراسة لمواجهة التحديات والمشكلات التي يعاني منها المجتمع المسلم اليوم والتي أدت إليها الازدواجية في التعليم وفي الفكر والثقافة المتمثلة في انقسام مؤسسات المجتمع إلى اتجاهين إسلامي وعلماني"<sup>١</sup>، ولما كان ذلك لا يتأتى بدمج أو مزج المعرفة التراثية الإسلامية بالغربية الحديثة فقد استلزم ذلك "الرجوع لمجالات البحث العلمي وفق مجموعة من الضوابط والمعايير المستمدة من الرواية الإسلامية الصافية"<sup>٢</sup>.

ومن هنا ازدادت الحاجة إلى إبراز تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي من المنظور الإسلامي حتى تسهم في بناء الإنسان من جميع النواحي الفلسفية والاجتماعية والنفسية... وعليه يسعي الباحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

١ - إسماعيل عثمان حسن وبشير أحمد يوسف - إشارات تربوية في سورة القصص - مجلة معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي - جامعة امدرمان الإسلامية - العدد ٩ - ص ٢٢.

٢ - لؤي صافي - إسلامية المعرفة من المبادئ إلى الطرائق الإجرائية - مجلة إسلامية المعرفة - المعهد العالي للفكر الإسلامي - العدد الثالث

ما أهم تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي من المنظور الإسلامي؟  
وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ١- ما مفهوم تحديات التعليم؟
- ٢- ما مفهوم التعليم الرقمي؟
- ٣- ما هي سمات التعليم الرقمي في الوطن العربي؟
- ٤- كيف يمكن التعامل مع تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي من وجهة النظر الإسلامية؟

#### أهداف الدراسة:

- ١- تأصيل تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي.
- ٢- توضيح مفهوم تأصيل التعليم الرقمي.
- ٣- المساهمة في كيفية معالجة تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي ظل الظروف الحالية.
- ٤- إيجاد نموذج لتأصيل الموضوعات التربوية في ضوء مستجدات العصر الحديث.
- ٥- تثمين دور الدراسات التأصيلية في حل مشكلات الحاضر.

#### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في الحاجة الملحة لمجتمعنا العربي بل والإنساني إلي تجديد فكره التربوي، حيث أصبح "تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي"<sup>٣</sup> وذلك من خلال البحث في مصادر التربية وأصولها التي تقوم عليها. هذا بالإضافة إلي أن المكتبة الإسلامية تحتاج إلي مزيد من الدراسات التربوية التي قد تسهم في صياغة تربية صحيحة ومواكبة يحتاج إليها المجتمع اليوم.

كما أن هذه الدراسة تؤكد أن مجال البحث في الأصول التربوية المتعلقة بالدراسات التأصيلية ما زال بكراً، كما قد يسهم أيضاً في إحداث تحولات أساسية في المجتمع تجعله أكثر ارتباطاً بأصول التربية فيه.

ويمكن أن يستفيد منه العاملون في المجال التربوي والتعليمي عموماً وواضعو المناهج الدراسية على وجه الخصوص.

#### حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة - من الناحية الموضوعية - علي تناول أهم تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي من وجهة النظر الإسلامية، وذلك من خلال تناول الموضوعي لهذه التحديات في عدد من المحاور أبرزها المحور الفلسفي والمحور الأخلاقي، مع استصحاب التغيرات المعرفية التي أفرزها العصر الحديث.

<sup>٣</sup> - عبد الرحمن النقيب وبدرية صالح الميمان-تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي- ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)- دار النشر للجامعات- مصر- القاهرة- ص٧٥.

## منهج الدراسة:

تتبع الدراسة كلا من المنهجين الاستقرائي و الاستنباطي اللذين ينطلقان من الخاص إلى العام والعكس بغرض إصدار الأحكام والتوصل إلى النتائج وتحليلها واستخراج أهم المعاني المرتبطة بها، حسب طبيعة الدراسة، وذلك لمحاولة استيفاء تأصيل تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي..

## مصطلحات الدراسة:

يورد الباحث التعريفات الإجرائية التالية لبعض المصطلحات التي سيرد ذكرها في هذه الدراسة:

١- التعليم الرقمي: التعليم الإلكتروني في أحدث صورته الذي يعتمد أحر مستحدثات التكنولوجيا ومراحلها في طرائق تدريسه وأساليب تقويمه وغيرها من متعلقات العملية التعليمية.

٢- الوطن العربي: الرقعة الجغرافية العالمية التي تشمل مجموعة الدول الناطقة باللغة العربية في كل من قارتي آسيا وأفريقيا.

٣- تحديات التعليم: مشكلاته الآنية والمستقبلية، سواء المتعلقة بالمفاهيم والرؤى والفلسفات، أو التي تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم، أو التي تمت بصلة للعوامل المادية أو الاجتماعية أو النفسية أو الأخلاقية أو غيرها من العوامل.

٤- التأصيل الإسلامي: رد المعارف والعلوم إلى أصلها ومصدرها المتمثل في وحي الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والذي تنزل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

## ٢- الإطار النظري:

يتناول الباحث من خلال هذا الإطار مفهوم التعليم الرقمي، ومفهوم التأصيل، ويقدم لمحة تاريخية عن التعليم الرقمي في الوطن العربي وتحدياته. وذلك علي النحو التالي:

## أولاً- مفهوم التعليم الرقمي:

إن التعليم الرقمي Digital learning أو التعليم الإلكتروني لهو درب من دروب العلم وهو مصطلح حديث يقصد به ذلك التعليم الذي ينتقل إلكترونياً - جزئياً أو كلياً عن طريق متصفح الويب من خلال الانترنت أو الوسائط المتعددة بشكل يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى ومع المعلم ، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وإتمام ذلك التعلم في الوقت والمكان وبالسرع التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم عن طريق تلك الوسائط<sup>٤</sup>.

<sup>٤</sup> - ٢٠١٩/٠١/٠٩/توصيات-مؤتمر-التعليم-الرقمي-٢٠١٨-<http://aiesa.org/>

وعرف التعليم الرقمي أو ( Digital Learning ) أيضا بالتعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونيا من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية.

### تعريف الرقمنة:

الرقمنة هي من الفعل "رقمن" وهي تحويل النصوص الورقية أو "الأصول" في شكلها الفيزيائي المادي، إلى نصوص الكترونية، مبنية على نظام الواحد والصفير، بحيث يمكن للآلة أن تتعامل مع هذه النصوص، وتخزنها في ذاكرتها. فالرقمنة إذاً، هي ذلك التحوّل من الشكل الورقي الذي يدركه ويفهمه الإنسان بحواسه، إلى الشكل الرقمي الذي يفهمه الإنسان إلا عن طريق الحاسوب<sup>٦</sup>. والرقمنة أو التحويل الرقمي، بالإنجليزية: (Digitizing) هو عملية تمثيل الأجسام، الصور، الملفات، أو الإشارات (التمثيلية) باستخدام مجموعة متقطعة مكونة من نقاط منفصلة [١][٢][٣]. وتعني أيضا التحوّل في الأساليب التقليدية المعهود بها إلى نظم الحفظ الإلكترونية<sup>٧</sup>.

### مكونات التعليم الرقمي<sup>٨</sup>:

(أ) المكون التعليمي : الطلاب – الأساتذة – المواد التعليمية- الإداريون- المليون- المكتبة- المعامل – مراكز الأبحاث- الامتحانات.

(ب) المكون التكنولوجي: موقع على الانترنت- حواسيب شخصية- شبكة- تحويل المكون التعليمي رقميا.

(ج) المكون الإداري : أهداف التعليم الرقمي- فلسفة التعليم الرقمي- خطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي- الجداول الزمنية للتعليم الرقمي- إستراتيجية وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل- الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم الرقمي.

### ثانيا-لمحة تاريخية عن تطور التعليم الرقمي في الوطن العربي<sup>٩</sup>:

كانت بداية التعليم الرقمي في الدول العربية بتاريخ ١/١٢/٢٠٠٧ بتوزيع ٩٠٠٠ حاسوب على أكثر البلدان العربية احتياجاً، ولكي تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدوات أساسية في التربية والتعلم. ومن أهداف هذا المشروع توزيع أجهزة حاسوب

5

<https://books.google.com/books?id=4Vt9DwAAQBAJ&pg=PA49&lpg=PA49&dq=%D9>

٦ - الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية\_ دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية\_ بن يوسف بن خدة\_ \_ باشيوة سالم.mhtml

٧ - رقمنة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

٨ - <https://books.google.com/books?id=4Vt9DwAAQBAJ&pg=PA49>

٩ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%> انظر

محمولة على طلاب المدارس في الدول العربية الأكثر احتياجاً لأدوات التطوير التقني، تدريب المدرّسين في العالم العربي على أحدث وسائل التعليم الرقمي، وتطوير مناهج التعليم الرقمي باللغة العربية

وفي ٢٠٠٩م أعلن عن إنجاز المرحلة الأولى من المبادرة وذلك بقيام مؤسسة الفكر العربي بالتعاون مع شركة إنتل العالمية بتقديم هبة عبارة عن ٥٦٠ حاسوباً تربوياً تم توزيعها على تسع مدارس رسمية موزعة في المناطق اللبنانية كافة، هذا فضلاً عن قيام شركة إنتل العالمية خلال ٢٠٠٨م بتدريب أساتذة هذه المدارس على تقنية دمج التكنولوجيا في المناهج التربوية.

وكان من المفترض أن تشمل المرحلة الثانية المملكة الأردنية الهاشمية ليصل عدد الحواسيب الموزعة ٢٤٠٠ حاسوب.

ثم توالى بعد ذلك انتشار الحواسيب وعمت شبكة الانترنت معظم أرجاء بلدان العالم العربي، وتطور على اثر ذلك التعليم الإلكتروني ومر بمراحل سريعة حتى وصل إلى عصر التعليم الرقمي الذي يعايشه الناس في الوقت الحاضر.

#### ثالثاً- مفهوم التأصيل:

الأصل في اللغة عبارة عما يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره، وفي الشرع عبارة عما يبني عليه غيره ولا يبني هو على غيره، والأصل ما يثبت حكمه بنفسه ويبني عليه غيره. وأصلت الشيء تأصيلاً وإنه لأصيل الرأي... وقد استأصلت هذه الشجرة: نبئت وثبت أصلها. واستأصل الله شأفتهم: قطع دابرهم. ويقال: أصله علماً يأصله أصلاً بمعنى قتله علماً، ... ولقيته أصيلاً وأصلاً وأصيلاً وأصيلاً أي عشيماً. ولقيته مؤصلاً أي داخلاً في الأصيل ١١.

#### تعريف التأصيل الإسلامي:

عرّف مقداد يالجن التأصيل الإسلامي بأنه: "بناء العلوم على نهج الإسلام"<sup>١٢</sup>، وعرفه في المجال التربوي بالذات على أنه: "بناء القضايا والأفكار في المجال التربوي على نهج الإسلام"<sup>١٣</sup>.

وعرّف الفاروقي أسلمة المعرفة أو إسلامية المعرفة - وهي المصطلح المرادف للتأصيل الإسلامي- بأنها: "إعادة صياغة المعرفة على أساس من علاقة الإسلام بها. أي إعادة تحديد

١٠ - الجرجاني، كتاب - التعريفات، - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٨ - ص: ١٠٤٥.

١١ - الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمد بن عمر - أساس البلاغة - دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) - ج ١ - ص ٧

١٢ - مقداد يالجن- أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون- سلسلة كتاب تربيتنا- <١٠>- الرياض- دار عالم الكتب- ١٤١٦/١٩٩٦- ص٣٦.

١٣ - المكان نفسه.

وترتيب المعلومات، وإعادة النظر في استنتاجات هذه المعلومات وتربطها، وإعادة تقويم النتائج، وإعادة تصور الأهداف، وأن يتم ذلك بطريقة تمكن من إغناء وخدمة قضية الإسلام<sup>١٤</sup>.

ثم ذهب الفاروقي إلى أبعد من التعريف حيث أنه حاول شرح الخطوات التي تتم من خلالها عملية التأصيل، وذلك كالآتي :

١ - فهم واستيعاب العلوم الحديثة في أرقى حالات تطورها والتمكن منها، وتحليل واقع تلك العلوم نقدياً لتقدير جوانب القوة والضعف فيها من وجهة نظر الإسلام .

٢ - فهم واستيعاب إسهامات التراث المنطلق من فهم المسلمين للكتاب والسنة في مختلف العصور، وتقدير جوانب القوة والضعف فيه، في ضوء حاجة المسلمين في الوقت الحاضر، وفي ضوء متطلبات المعرفة الحديثة .

٣ - القيام بتلك القفزة الابتكارية الرائدة اللازمة لإيجاد "تركيبية" تجمع بين معطيات التراث الإسلامي ونتائج العلوم العصرية، بما يساعد على تحقيق غايات الإسلام العليا<sup>١٥</sup>.

وقد فضل أحد الأقسام العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية استخدام تعبير "تأصيل العلوم إسلامياً" على تعبير أسلمة العلوم وعرفه بأنه: "جعل جميع العلوم التي تدرس في العالم عامة - وفي العالم العربي والإسلامي خاصة - منطلقاً ومنبثقة من أصول الإسلام ومفاهيمه العقائدية المبنوثة في القرآن والسنة والمحددة لمفاهيم الإلوهية والإنسان والكون والحياة، والعلاقة بين كل منها، ورفض إقامة العلوم على أصول ومفاهيم تتعارض مع العقيدة الإسلامية ومقتضياتها"<sup>١٦</sup>.

**رابعا- التحديات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم الإلكتروني:**

التحدي لغة: من حدا يحدو حدوا: تبع شيئا. وقال ابن الأعرابي: احتدى يحتدي: صار حاديا. والتحدي: النجاء في السير. والحديا: من التحدي وهو المباراة والمنازعة. وأنا حديك بهذا الأمر: أي ابرز لي فيه وحدك. وحديا لك بالشباب: كأنه يتحداها بشبابه<sup>١٧</sup>.

١٤ - إسماعيل الفاروقي: إسلامية المعرفة: المبادئ العامة - خطة العمل - الإنجازات، ترجمة د. عبد الحميد أبو سليمان- المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن- ١٩٨٦- ٥٤.

١٥ - إسماعيل الفاروقي: «أسلمة المعرفة»، المسلم المعاصر، العدد ٣٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ص ٢٢.

١٦ - مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: «ندوة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية» (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م- ص ٣٤).

١٧ - صاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد أبو القاسم الطالقاني - المحيط في اللغة، تحقيق: محمد الحسن ألياسين- ط١ (١٩٩٤م) - جزء ١، ص ٢٤٤.



ويقال حَدَاهُ وَتَحَدَّاهُ وَتَحَرَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ كُنْتُ أَتَحَدَّى الْقُرَّاءَ فَأَقْرَأُ أَيَّ أَعْمَدَهُمْ وَهُوَ حُدْيًا لِلنَّاسِ أَيَّ يَتَحَدَّاهُمْ وَيَتَعَمَّدُهُمْ، وَتَحَدَّيْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْعَلْبَةَ، وَتَحَدَّى الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ وَتَحَدَّاهُ بَارَاهُ وَنَازَعَهُ الْعَلْبَةَ وَهِيَ الْحُدْيَا، وَقَوْلُ أَنَا حُدْيَاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيَّ ابْرُزْ لِي وَحَدِّكَ وَجَارِنِي<sup>١٨</sup>.

وفي الاصطلاح: له عدة تعريفات منها: التحدي عبارة عن مجموعة من الأزمات أو المشكلات أو التغييرات المعاصرة التي تواجه نظم التعليم<sup>١٩</sup>. والذي يعنيه الباحث هنا هو: مشكلات التعليم الآتية والمستقبلية، سواء المتعلقة بالمفاهيم والرؤى والفلسفات، أو التي تتعلق بالعوامل المادية أو الاجتماعية أو غيرها..

وقد ذكر بعضهم عددا من تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي، مثل<sup>٢٠</sup>:

- ١- عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها بالكم والكيف الكافيين.
  - ٢- المشكلات المتعلقة بشبكة الاتصال "الإنترنت".
  - ٣- عدم توافر المدارس الإلكترونية / الذكية بالمواسفات المناسبة.
  - ٤- تطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها.
  - ٥- عدم توافر المكتبات الإلكترونية ومستودعات الكائنات التعليمية.
  - ٦- عدم الاهتمام بتنوع مصادر تمويل التعلم الإلكتروني.
  - ٧- عدم الاهتمام بالاستفادة من التقنيات اللاسلكية في تفعيل تكنولوجيا التعلم الإلكتروني. وظاهر أن التركيز هنا انصب على التحديات في الجوانب الفنية المتعلقة بمشاكل شبكة الاتصال والمشاكل التقنية، وكذلك بالجوانب المادية المتصلة بتوفير التمويل اللازم لشراء الحواسيب ومستلزماتها وتدريب المعنيين عليها...
- وقد توسع عضهم في مجالات التحديات، ولكنه قصرها على بعض الدول العربية، فعلى سبيل المثال تناول بعض الباحثين التحديات التي تواجه نظم التعليم في المملكة العربية السعودية، كما في التلخيص التالي<sup>٢١</sup>:
- أولاً: تحديات علمية وتكنولوجية.
- ١/ تحديات مرتبطة بكفاءة التعليم، فالتحدي يتمثل في قدرة مؤسسات التعليم العالي في رفع مستوى الكفاءة.
- ٢/ نسبة الاستثمار في البحث العلمي: وهي لا تزال أيضاً في معظم البلاد العربية ضعيفة

<sup>١٨</sup> - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - لسان العرب - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة - القاهرة، ج ١٤، ص ١٦٨

<sup>١٩</sup> - فاطمة نتاج رياض، الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية، ص ٥١.

<sup>٢٠</sup> - انظر <https://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/294383>

<sup>٢١</sup> - انظر [http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post\\_3672.html](http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post_3672.html)

- جداً.
- ٣/ مستوى التقنيات المستخدمة في التعليم قاصرة جداً.
- ٤/ القرارات التعليمية متسرة وخاطئة.
- ٥/ النجاح بأسلوب الترفيع الآلي حتى يصل الطالب إلى الصف الرابع ولا يعرف الحروف الهجائية.
- ٦/ ضعف المناهج وركاكة محتواها وخلوها من المعلومات التي تفيد الأمة في شتى المجالات مما أنتجت عدم الكفاءة.
- ٧/ تحدي سياسة القبول: تزايد الطلب على التعليم العالي أدى إلى مدخلات ضعيفة المستوى في بعض التخصصات وانعكس ذلك على نوعية المخرجات.
- ٨/ التعليم التلفزيوني: فقد ثبت لدى الباحثين عجز الجهاز عن القيام بدور المعلم والكتاب.
- ٩/ طرق التدريس تقليدية تركز على الحفظ والتلقين والترديد.
- ثانياً: تحديات فكرية وثقافية
- ١/ ضعف العلاقة بين التعليم والتنمية.
- ٢/ تحديات مرتبطة بالمعلم: وهي تدني مستوى ثقافة المعلم.
- ٣/ التعليم المختلط وأصبح كل جنس يفكر في الآخر بدل إعمال الأفكار في الإبداع والابتكار وتتبع المستجدات على الساحة.
- ٤/ تحديات تعليم البنات: أن البنات تشكلن نصف شريحة المجتمع
- ثالثاً: تحديات العولمة
- ١/ التحديات المرتبطة بظاهرة العولمة التي تكسر الحواجز والقيود الثقافية وهذا يؤثر على انتشار التعليم العالي وعدم خضوعه للإشراف المحلي والإقليمي.
- ٢/ تحدي المدارس الأجنبية: بعد ما فشلوا في الغزو العالم الإسلامي وجها لوجه أخذوا يغزوهم بسلاح فتاك آخر أقوى وهو الفكر، ويكمن التحدي فيما خلفته هذه المدارس من الآثار المدمرة للقيم.
- وتبدو الصورة واضحة في التحديات السابق ذكرها، إذ أنها تحديات عامة تواجه التعليم في أحد أقطار الوطن العربي، ولكنها تفصح عن مشكلات التعليم الإلكتروني بعامة والرقمي بخاصة.
- ٣- الرؤية التأسيسية لتحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي:
- الإسلام - بنظرته الشاملة لكل مناحي الحياة - استوعب قضايا العليم من كل زواياها على مر الأزمان ، ذلك أن طريقة القرآن في التعامل مع القضايا هي وضع الأسس والأطر الكبيرة وربما الإشارة إلى بعض التفاصيل المهمة متى ما كان ذلك ضرورياً.
- تتنوع تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي على أصعدة متعددة، منها ما يتعلق بالجانب الأخلاقي، ومنها ما يتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية، وهناك تحديات ترتبط

بالجوانب المادية للدول العربية، ومن التحديات المهمة جدا تلك التي تتصل بالجانب الفكري الفلسفي. ويمكن تناول هذه التحديات على النحو التالي:  
أولا- التحديات الفكرية والفلسفية:

لابد من خلفية نظرية فلسفية لهذا التطور الرقمي في التعليم، إذ أن هذه الخلفية تمثل منطلقا وإطارا عاما ووعاء جامعا يتبلور وفقا له فكر الإنسان العربي خاصة والإنسان والمسلم عامة. والمتأمل للنصوص الإسلامية يجد بوضوح تأسيس الإسلام لهذا التطور في مجال التعليم، إذ يقرر القرآن الكريم أن كل العلوم التي يتوصل إليها الإنسان إنما هي نذر يسير من علم الله تعالى، يقول تعالى: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" ٢٢، في إشارة واضحة إلى أن باب العلم والتعلم مفتوح وما يزال لم تأخذ البشرية منه إلا الشيء اليسير، ثم إن القرآن يوضح أن الله عز وجل يفتح من علومه لكل مجتهد -ولو كان كافرا- حسب مشيئته سبحانه وتعالى، يقول تعالى: "وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ" ٢٣، فالله عز وجل أرجع كل العلم إليه إذ نسبه إلى ذاته "عِلْمِهِ"، ثم قرر أن الإحاطة بهذا العلم ومعرفته لا تكون إلا بمشيئته سبحانه وتعالى، وذلك لحكم عديدة، بعضها قد يظهر للناس وبعض استأثر الله به، ومن الحكم الظاهرة - حسبما يظهر للباحث- ما يلي:

١- جزاء الله للمجتهد -أيا كان- ومكافأته، بأن يؤتبه الله من علمه شيئا، وفي هذا حث على الاجتهاد في طلب العلم.

٢- امتحان واختبار الناس بفتح هذه العلوم على بعضهم دون بعض آخر، ليمحص الله الطرفين.

٣- فتح باب الهداية إلى طريق الحق عن طريق اكتشاف العلوم والمعارف، وفي هذا إشارة إلى مبحث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وما من شك أن هناك حكما أخرى الله عليم بها. ثم إن الإسلام يختص أتباعه بفتح أبواب للعلم خاصة بهم، كما في قوله تعالى: "وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" ٢٤، فتقوى الله باب من أبواب العلم لا يتأتى إلا للمنتسبين للدين الإسلامي وحده، وهناك باب آخر هو العمل بالعلم، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم" ٢٥. وعلى هذه الخلفية النظرية تتأسس مسألة التطور في مجال التعليم خاصة وفي مجالات الحياة كلها بشكل عام، بل إن تنزل العلوم من الله سبحانه

٢٢ - سورة الإسراء، الآية: ٨٥

٢٣ - سورة البقرة، الآية: ٣٣٥

٢٤ - سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

٢٥ - المناوي، زين الدين محمد، فيض القدير، ط١ (١٣٥٦ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.-

ج ٤-ص ٥١١.

وتعالى على نحو مستمر يفرض التطور العلمي والتغير الذي هو بالمصطلح الإسلامي سنة كونية، وجاء في هذا السياق " التعامل مع السنة الكونية في التغير بواقعية وإيجابية، على خلفية أن التحور والتبدل والانتقال من حال إلى آخر هو أمر حتمي يقرره واقع تطور البشرية وتدرجها عبر الحقب التاريخية الطويلة، ولدرجة أن شاع عند الفلاسفة أن الثابت الوحيد هو المتغير. وينسحب هذا الفهم على المجال التربوي بشكل عام ... فلا بد من أن يطرأ تطور على نحو مستمر في المفاهيم، يستتبعه تطور في الأسس والمبادئ والأساليب والطرئق، وأظهر انعكاسات ذلك ضرورة تعاطي المعلم مع التكنولوجيا، لاسيما وأن الواقع يقرر تغير آلية عرض المعرفة وحفظ المعلومة بالاعتماد على الرقمنة" ٢٦.

إذا من الناحية الفلسفية فالتحدي القائم – من وجهة النظر الإسلامية – حيال هذا النوع المتطور من التعليم والذي يعرف بالتعليم الرقمي، هو ضرورة التعاطي معه على أساس أنه فتح من علم الله الشامل وهو غيظ من فيض علمه سبحانه وتعالى ينتزل حسب مشيئته لمنفعة ومصالحة الناس، ولا بد من مقابلة هذا الأمر بحمد الله وشكره دون الانبهار بأهل الغرب وإرجاع الفضل إليهم أو الاعتقاد في مقدراتهم واعتبارها خارقة تستوجب متابعتهم والانقياد لهم في كل شيء. وعلى هذا الأساس يجب أن يحدث تطور في نظريات التربية وتطبيقاتها، وفي مبحث الأصول التربوية الإسلامية، لاسيما الأصل الفلسفي. ثانيا- التحديات الأخلاقية:

من المهم جدا بيان أن التحديات في هذا المجال من أخطر التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في الوطن العربي، وهي تتوزع في عدد من المحاور أظهرها محور الأمانة العلمية، ومحور التقويم، ومحور الاتكال على التكنولوجيا بشكل قد يعطل بعض الملكات الإنسانية، ومحور الضوابط الأخلاقية في التعاطي مع التعليم الرقمي، والذي ينتزل في منظومة القيم الإسلامية في مجال التعليم.

على صعيد الأهمية الكبيرة للتحديات في المجال الأخلاقي، يشار إلى أن الدين الإسلامي هو في مجمله دين أخلاق، فمحوره الأساس يدور حول قضية الأخلاق، وليس أدل على ذلك من ثناء الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم، يقول تعالى: " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" ٢٧، ولقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بأن رسالته كلها هي تمام للأخلاق الإنسانية، حيث قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" ٢٨، وقوله

٢٦ - إسماعيل عثمان حسن- الأصول الفلسفية والنفسية والاجتماعية للتنمية المهنية للمعلم في عصر المعرفة والرقمنة-مجلة جامعة الهلال- الصومال- العدد ٩- أبريل ٢٠١٩م- ص ١٠٩.

٢٧ - سورة القلم، الآية: ٤

٢٨ - البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي – السنن الكبرى- دار المعرفة –بيروت- لبنان- (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، جزء ١٠، ص ١٩٢.

صلى الله عليه وسلم: "الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ" ٢٩، وورد حول هذا المعنى "الإسلام في جوهره رسالة أخلاق، ومن ذلك أنه جاء مؤسسا لقواعد السلوك الخلقي الذي يحكم الناس جميعا وفي هذا إشارة الى عالميته، ولعل أول ما يبرز في هذا الإطار قوله صلى الله عليه وسلم جامعا أهداف الرسالة العليا: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وفيه حصر واضح للرسالة بأسرها في أن جوهرها ومهمتها الأساسية العمل على كمال الإنسان خلقيا.

يؤيد ذلك بصورة قاطعة أحاديته صلى الله عليه وسلم عن البر، وهو مصطلح أخلاقي أولاه القرآن أهمية كبرى وركز عليه الرسول صلى الله عليه وسلم تركيزا واضحا في تربيته لأصحابه خلقيا، حيث قال: "البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس". يمثل هذا الحديث مقرونا مع الحديث السابق المحور الأساسي للتربية الأخلاقية في الإسلام لأنه يجمع بين البر ونقيضه تعريزا لموقعه المركزي في فهم الأخلاق.

أما على صعيد محور تحدي الأمانة العلمية، فإن من المؤكد أن التعليم الرقمي بمنصاته التعليمية وصفحاته المنتشرة على الشبكة العنكبوتية وكل إمكاناته التكنولوجية، يتيح المعلومة بشكل ميسر جدا، "من أهم ميزات المعرفة الرقمية إمكانية الوصول إلى المعلومة المطلوبة مباشرة وبسرعة لافتة" ٣٠. الشيء الذي يترتب عليه ضرورة الانضباط الأخلاقي في التعامل مع هذه المعلومة، سواء من حيث مضمون المعلومة أو المادة، أو من حيث نسبة القول الى قائله عند الاقتباس وعدم نسبة الأفكار إلى أصحابها أو نسبتها إلى غير أصحابها، ثم المسؤولية الأخلاقية عما ينشره الإنسان وبيئه على الملأ. والواقع يقرر المعاناة الحقيقية من هذه المشكلات، إذ أن كثيرا من الناس ينتحلون أفكار غيرهم وينسبونها إلى أنفسهم خصوصا في المجال البحثي، كما أن بعضا ينشرون ما لا يليق من الناحية الأخلاقية تحت دعوى التعليم والتعلم دون إظهار أنفسهم.

وعلى صعيد محور التقويم فالواقع يثبت أن كثيرا من الطلاب يلجئون إلى المعلومة الجاهزة بخلاف ما يوجههم إليه أساتذتهم، مما يترتب عليه ضرورة تركيز المعلمين في تقويم طلابهم لمعرفة إمكاناتهم الحقيقية، هذا فضلا عن أن آليات التقويم وطرائقه الرقمية قد تتيح للطلاب إجابات تعتمد على التخمين وليس المعرفة اليقينية، الشيء الذي يتطلب استحداث طرائق تقويمية رقمية أكثر ضبطا.

وعلى نحو شامل يظهر تحدي القيم في المحور الأخلاقي بشكل بارز، إذ أن تلازم المنظومة القيمية مع التعليم الرقمي يحقق كل الأخلاق المطلوبة "وما كان من انفصال بين

٢٩ - مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج - صحيح مسلم شرح النووي - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - ط١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. - جزء ١٢، ٤٠٣.

٣٠ - عصر المعرفة الرقمية - مركز النور. [mhtml.m](http://mhtml.m)

القيم والمعرفة في حياة الإنسان منذ بدء الخليقة، ولكن طرح مفهوم الدمج كتحد رئيس يواجه التربية إنما هو محاولة لإرجاع الأمر إلى نصابه، ونفي الازدواجية الكائنة في مناهج التعليم، فمن حكمة الخالق البالغة أن بدأ رسالة الإسلام بإيضاح دور القيم في سلوك الإنسان، كما جاءت في قصة أول جيل من أجيال البشرية (ابني آدم) قال تعالى: (وَإِذْ عَلَّمْنَاهُمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) ٣١. ولم تكن القرايين إلا نتيجة المعرفة المكتسبة لكل من الأخوين، ولكنها ارتبطت عند الثاني بالقيم حين قال: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)، فالتقوى عاصمة من تحويل العلم والمعرفة إلى سلطة شر، ولكنها انفصلت عن القيم عند الأول الذي قال لأخيه: (لأَقْتُلَنَّكَ) معتبرا أن الخبرة المعرفية كافية لقبول العمل دون اعتبار قيمة التقوى والخوف من الله" ٣٢.

والتاريخ يقرر أن الفصل بين التعليم والقيم بدأ عند الغرب منذ وقت مبكر جدا، نتيجة للصرع بين رجال الدين الذين كانوا يمثلون الكنيسة، وعلماء العلوم الكونية في ذلك الوقت، أما التعليم في بلاد العالم الإسلامي، فقد نشأ متلازما مع القيم، وما عرف الازدواجية إلا بعد متابعة المسلمين لأهل الغرب في العقود الأخيرة كنتيجة طبيعية لانبهار المسلمين بما حققته أوروبا، ونتيجة لعوامل أخرى كثيرة يضيق المجال عن ذكرها.

### ثالثا- التحديات المادية:

وهنا يشير الباحث إشارات عامة إلى الإمكانيات التي يتطلبها التحول إلى التعليم الرقمي، سواء من حيث توفير الحواسيب - في كل أشكالها الحديثة- وشبكات الانترنت ذات السرعات العالية، وما يتطلبه ذلك من برامج وتوصيلات وعمالة هندسية وتدريب... إلى آخر هذه التحديات التي تتطلب أموالا طائلة وإمكانيات مهولة، قد تعجز كثير من الدول في الوطن العربي عن توفيرها وعن مواكبتها، إذ أن التسارع في عصر التكنولوجيا الرقمية يفرض متابعة ومراقبة واستجابة سريعة جدا حتى لا تتخلف دولة ما عن رصيفاتها. وفي إطار عام يذكر الباحث هنا بعضا من السنن الروحية للكسب المادي والتي من شأنها توفير الاحتياجات المادية أيا كانت، ويؤكد الباحث أن هذه السنن الروحية ليست ضربا من الخيال - كما يتصورها بعض الناس - ولكنها مسألة عقديّة يقينية، يغفل عنها - بكل أسف- كثير من المسلمين، يقول الله تعالى: " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ... " ٣٣، ويقول تعالى: " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ

٣١ - سورة المائدة، الآية: ٢٨

٣٢ - <https://www.new-educ.com> /تحديات-تواجه-مدرسة-المستقبل

٣٣ - سورة الأعراف، الآية: ٩٦.

لَأَزِيدَنَّكُمْ...<sup>٣٤</sup>. أما تقوى الله فهي كلمة جامعة لمعاني الخوف من الله والائتمار بأوامره واجتناب نواهيه، وأما معنى الشكر فيدور حول الشكر باللسان وحمد الله تعالى والثناء عليه، والشكر بالفعل "اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا...<sup>٣٥</sup>، بالإضافة إلى تعهد النعم بالرعاية والعمل على استغلال كل الموارد فهذا يدخل في معنى الشكر أيضا.

ومن أوجب واجبات الشريعة الإسلامية والتي يترتب على إهمالها محق للبركة وتراجع في المستوى المادي علي الصعيدين الفردي والاجتماعي، واجب الزكاة، يقول تعالى: "يُمَحِّقُ اللَّهُ الرَّيْبَ وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ"<sup>٣٦</sup>.

قال ابن كثير: "يخبر الله تعالى أنه يمحق الربا يذهبه إما بأن يُذهبه بالكلية من يد صاحبه، أو يحرمه بركة ماله فلا ينتفع به، بل يعدمه به في الدنيا ويعاقبه عليه يوم القيامة. وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الربا وإن كثُرْ فإن عاقبته تصيرُ إلى قُل"<sup>٣٧</sup>، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم يمنع قومٌ زكاة أموالهم إلا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا"<sup>٣٨</sup>.

فالتحدي القائم هو استيعاب حكومات دول الوطن العربي لأهمية وضرورة الإنفاق على التعليم وتخصيص الميزانيات المناسبة لذلك، وذلك في إطار استصحاب النية الصالحة في تعليم العلم وملاحظة آدابه في الإسلام والالتزام بالسنن المادية والروحية في توفير مطلوباته.

#### ٤ - الخاتمة:

وتشتمل على النتائج والتوصيات والمقترحات، وذلك كالآتي:

#### أ/ النتائج:

١/ في المحور الفكري تركز الرؤية التأصيلية على النظرة للعلوم الحديثة على أنها فتح من علم الله الشامل والذي له مقتضياته ومطانه.

<sup>٣٤</sup> - سورة إبراهيم، الآية: ٧.

<sup>٣٥</sup> - سورة سبأ، الآية: ١٣.

<sup>٣٦</sup> - سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.

<sup>٣٧</sup> - أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني - مسند الإمام أحمد بن حنبل: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ ج ٦ ص ٢٩٦

<sup>٣٨</sup> - الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله - المستدرک على الصحيحين: دار الكتب العلمية - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى، (١٤١١ - ١٩٩٠) بيروت - حديث رقم ٨٦٢٣

٢/ وفي المحور الأخلاقي هناك تحديات تتعلق بالأمانة العلمية، التقويم، وبعض الضوابط الأخلاقية في التعاطي مع التعليم الرقمي، والذي ينتزل في منظومة القيم الإسلامية في مجال التعليم.

٣/ في المحور المادي يجب أن تكون النظرة شاملة تستوعب السنن الروحية في الشريعة الإسلامية.

#### ب/التوصيات :

١/ العمل على مواجهة ومعالجة تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي باستصحاب الرؤى التأصيلية المستندة الى وحي الله عز وجل.

٢/ دعم وتشجيع حركة التأصيل لقضايا التعليم،

#### ج/المقترحات :

١/ دراسة تأصيل المناهج العربية، ودراسة آليات التقويم في ظل التعليم الرقمي من منظور إسلامي.

٢/ إجراء دراسات مشابهة في موضوعات مكملة في بقية القضايا التربوية المعاصرة.

#### قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر:

القرآن الكريم

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - لسان العرب - المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة - القاهرة.

٢- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني - مسند الإمام أحمد بن حنبل- مؤسسة الرسالة- الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣- إسماعيل الفاروقي- أسلمة المعرفة، المسلم المعاصر، العدد ٣٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤- إسلامية المعرفة: المبادئ العامة - خطة العمل - الإنجازات، ترجمة د. عبد الحميد أبو سليمان (واشنطن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٨٦).

٥- إسماعيل عثمان حسن- الأصول الفلسفية والنفسية والاجتماعية للتنمية المهنية للمعلم في عصر المعرفة والرقمنة -مجلة جامعة الهلال- الصومال- العدد ٩- أبريل ٢٠١٩ م.

٦- وبشير أحمد يوسف - إشارات تربوية في سورة القصص- مجلة معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي- جامعة امدرمان الإسلامية.

٧- البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي - السنن الكبرى- دار المعرفة -بيروت- لبنان- (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).

٨- الجرجاني، كتاب التعريفات - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٨ .



- ٩- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله - المستدرك على الصحيحين - تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى، (١٤١١ - ١٩٩٠) - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠- الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمد بن عمر - أساس البلاغة - دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت.
- ١١- صاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد أبو القاسم الطالقاني - المحيط في اللغة، تحقيق: محمد الحسن آياسين- ط١ (١٩٩٤م).
- ١٢- عبد الرحمن النقيب وبدرية صالح الميمان- تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي- ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)- دار النشر للجامعات- مصر- القاهرة.
- ١٣- فاطمة نتاج رياض، الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية.
- ١٤- لؤي صافي - إسلامية المعرفة من المبادئ إلى الطرائق الإجرائية - مجلة إسلامية المعرفة - المعهد العالي للفكر الإسلامي - العدد الثالث- ١٩٦٦.
- ١٥- مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ندوة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي، الرياض- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٦- مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج - صحيح مسلم شرح النووي - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - ط١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- ١٧- مقداد يالجن- أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون- سلسلة كتاب تربيتنا- <١٠>- الرياض- دار عالم الكتب- ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ١٨- المناوي، زين الدين محمد ، فيض القدير، ط١ (١٣٥٦ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ١٩- ١ - ٢٠١٩/٠١/٠٩/توصيات-مؤتمر-التعليم-الرقمي-٢٠١٨/
- ٢٠- الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة باشوية سالم.mhtml
- ٢١- رقمنة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.mhtml
- ٢٢- عصر المعرفة الرقمية - مركز النور.mhtml
- ٢٣- <https://www.new-educ.com>/تحديات-تواجه-مدرسة-المستقبل.
- ٢٤- <http://aiesa.org>
- ٢٥- <https://books.google.com/books?id=>
- ٢٦- [https://books.google.com/books?id=4Vt9DwAAQBAJ&pg=PA4](https://books.google.com/books?id=4Vt9DwAAQBAJ&pg=PA4&dq=%D4%9DwAAQBAJ&pg=PA4)
- ٢٧- <https://books.google.com/books?id=4Vt9DwAAQBAJ&pg=PA4>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> -٢٨

<https://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/294383> -٢٩

[http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post\\_3672.html](http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post_3672.html) -٣٠